يقول هي مظلومة الغرا اذا شبه بالحصى لانه احسن منه وهي مظلومة
الريق اذا شبه بالعسل لانه احلى منه

بيضاء تطمع فيما تحت حلتها ... وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا

يقول لانسها وحسن حديثها تطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلب ذلك المعنى
مطلوبا وبعد كما قال الحسين بن عبد الله العلوي

يحسبن من لين الحديث زوانيا ... ويصدهن عن رفث الرجال نفار

وانتصب مطلوبا على الحال وقال ابن جني على التمييز اراد من مطلوب

كأنها الشمس يعيي كف قابضه ... شعاعها ويراه الطرف مقتربا

يشبهها بشعاع الشمس في قربه من الطرف وبعده من القبض عليه كما ابو عيينة

وقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها ... قريب ولكن في تناولها بعد

وقال الطرماح: اذا الشمس لما ان تغيب لديها. وغارت فما تبدو العين نجومها
قريبا بعيدا الناظرين اذا بدت. قريبا ولا يستطيعها من يرومها
وقال بشار: او كبدر السماء غير قريب ... حين يوفي والضوء فيه اقتراب
وقال هي الشمس مطلعها في السماء ... فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ... ولن تستطيع اليك النزولا

مرت بنا بين تربيها فقلت لها ... من اين جانس هذا الشادن العربا
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ... ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا

استضحكت مثل ضحكت كقولهم استعجب بمعنى عجب واستسخر ويروى استضحكت
بع اتنا. وليس بعجيبي يقول كما ان المغيث يرى كانه اسد وهو من عجل
كذا انا اري كالصبي وانا عربي

جاءت

٤٧

جاءت باشجع من يسمى واسمح من ... اعطى وابلغ من املى ومن كتبا

يقول جاءت عجل من هذا الممدوح باشجع الناس وابلغهم واجودهم ويجوز ان
يكون المعنى جاءت تتالمن لما انكرته من رجل هاله اوصعبه

لو حل خاطره في مقعد لمشى ... او جاهل لصحا او اخرس خطبا

يقول خاطره لتوقده وقوته لو كان في زمن لمشى او جاهل لصحى من جهله وصار
عالما او في اخرس قدر على النطق

اذا بدا حجبت عينيك هيبته ... وليس يحجبه ستر اذا احتجبا

يعني انه لشدة هيبته اذا نظر الرائي حجبت هيبته عيونهم عن النظر اليه كما
قال الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم: وقال
ايضا: واذا الرجال راوا يزيد رايتهم ... خضع الرقاب نواكس الابصار
وقال بعض العرب: تغضي العيون اذا بدى هيبة ... وينكس الناظر لحظ الناظر
وقال ابو نواس: ان العيون تحيد عنك مهيبة ... فاذا بدوت لهم نكس ناظر قوله
وليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب الستور فيلوح من ورائها كما قال
اصبحت تامر بالحجاب لخلوة البيتان وذكر ابن جني تاويلين اخرين احدهما ان
حجابه قريب لما فيه من التواضع فليس احد يرى دونه وان كان محتجبا والاخر
انه وان احتجب كالذي ينفض في مراعاته للامور

بياض وجه يريك الشمس حالكة ... ودر لفظ يريك الدر مخشلبا

هذا البيت يدل على المعنى الاول فيما قبله والمخشلب هو الخرز المعروف وليست
عربية ولا كنه استعمله على ما جرت به العادة ويروى مخشلبا وهي لغة ان
النبط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس من در والعرب تقول له الخضض والمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)